فانحطت الشامة الى قدميه فجاءه في الصلوة الخامسة فقال يا ادم قم فصل فهذا وقت
الصلوة الخامسة فقام فصلى فخرج منها فحمد الله واثنى عليه فقال جبرئيل يا ادم مثل ولدك
في هذه الصلوة كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات
خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة علة اخرى لوجوب الصلوة كتب الرضا علي بن
موسى عليهما السلام الى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله ان علة الصلوة انها
اقرار بالربوبية لله عز وجل وخلع الانداد وقيام بين يدي الجبار جل جلاله بالذل و
المسكنة والخضوع والاعتراف والطلب للاقالة من سالف الذنوب ووضع الوجه على
الارض كل يوم اعظاما لله جل جلاله وان يكون ذاكرا غير ناس ولا بطر ويكون خاشعا
متذللا راغبا طالبا للزيادة في الدين والدنيا مع ما فيه من الايجاب والمداومة على ذكر الله
عز وجل بالليل والنهار لئلا ينسى العبد سيده ومدبره وخالقه فيبطر ويطغى ويكون في
ذكره لربه جل وعز وقيامه بين يديه زاجرا له عن المعاصي ومانعا له من انواع الفساد وقد
اخرجت هذه العلل مسندة في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب باب
مواقيت الصلوة سئل مالك الجهني ابا عبد الله عليه السلام عن وقت الظهر فقال
اذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلوتين فاذا فرغت من سبحتك فصل الظهر متى ما
بدا لك وسئله عبيد بن زرارة عن وقت الظهر والعصر فقال اذا زالت الشمس دخل وقت
الظهر والعصر جميعا الا ان هذه قبل هذه ثم انت في وقت منهما جميعا حتى تغيب الشمس
وروى زرارة عن ابي جعفر عليه السلام انه قال اذا زالت الشمس دخل الوقتان المغرب و
عشاء الاخرة وروى الفضل بن يسار وزرارة بن اعين وبكير بن اعين وحمران بن اعين
ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر عليهما السلام انهما قالا وقت الظهر
بعد الزوال قدمان ووقت العصر بعد ذلك قدمان وقال الصادق عليه السلام اول الوقت
زوال الشمس وهو وقت الله الاول وهو افضلهما وقال عليه السلام اول الوقت رضوان

الله واخره عفو الله والعفو لا يكون الا من ذنب وقال عليه السلام لفضل الوقت الاول
على الاخر خير للمؤمن من ولده وماله وسئل زرارة ابا جعفر الباقر عليه السلام عن
وقت الظهر فقال ذراع من زوال الشمس ووقت العصر ذراعان من وقت الظهر فذاك اربعة
اقدام من زوال الشمس ثم قال ان حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه واله
كان قامة فكان اذا مضى منه ذراع صلى الظهر واذا مضى منه ذراعان صلى العصر ثم
قال اتدري لم جعل الذراع والذراعان قلت لم جعل ذلك قال لمكان النافلة لك ان
تتنفل من زوال الشمس الى ان يمضي ذراع فاذا بلغ فيئك ذراعا بدات بالفريضة وتركت النافلة
واذا بلغ فيئك ذراعين بدات بالفريضة وتركت النافلة وقال ابو جعفر عليه السلام لابي
بصير ما خدعوك فيه من شيء فلا يخدعونك في العصر صلها والشمس بيضاء نقية فان رسول الله
صلى الله عليه واله قال الموتور اهله وماله من ضيع صلوة العصر قيل وما الموتور اهله
وماله قال لا يكون له اهل ولا مال في الجنة قيل وما تضييعها قال يدعها والله حتى
تصفر او تغيب الشمس وقال ابو جعفر عليه السلام وقت المغرب اذا غاب القرص
وقال سماعة بن مهران قلت لابي عبد الله عليه السلام في المغرب انا ربما صلينا و
نحن نخاف ان يكون الشمس خلف الجبل وقد سترنا منها الجبل فقال ليس عليك صعود
الجبل ووقت المغرب لمن كان في طلب المنزل في سفر الى ربع الليل والمفيض من عرفات
الى جمع كذلك وروى بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام انه سأله سائل عن وقت
المغرب فقال ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه لابرهيم عليه السلام فلما
جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فهذا اول الوقت واخر ذلك غيبوبة الشفق
فاول وقت العشاء الاخرة ذهاب الحمرة واخر وقتها الى غسق الليل يعني
نصف الليل وفي رواية معوية بن عمار ان وقت العشاء الاخرة الى ثلث الليل و
كان الثلث هو الاوسط والنصف هو اخر الوقت وروى فيمن نام عن العشاء الاخرة

جمع الصدوق بين الخبرين بان الثلث اوسط الوقت والنصف اخره وان الثلث هو الافضل والنصف للاجزاء والاول اقرب لفظا والثاني معنى م ست ق ره